الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٧ شباط ٢٠٢٢ | الموافق ٥ رجب ١٤٤٣ هـ | العدد ٣٦٦٦ السنة السادسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | February 7, 2022 | No. 3666 | 15th year

الصفدي لبيدرسون: مُستمرون بالعمل للدفع باتجاه حلّ سياسي يُعيد لسورية دورها في المنطقة

وكالات

أكد وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي، أمس، أن بلاده مُستمرة بالعمل مع الأمم المتحدة، والشركاء الدوليين والإقليميين للدفع باتجاه حلّ سياسي يُنهي الأزمة في سورية ويحفظ وحدتها ويخلصها من الإرهاب ويعيد دورها في المنطقة.

جاء ذلك خلال لقاء جمع الصفدي والمبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون في عمان، حيث تم بحث الجهود المبذولة للتوصل لحل سياسي للأزمة السورية.

وشدد الصفدي، على أن «بلاده مُستمرة بالعمل مع الأمم المتحدة، والشركاء الدوليين والإقليميين للدفع باتجاه حلّ سياسي يُنهي الأزمة، ويحفظ وحدة سورية، ويُعيد لها أمنها واستقرارها، ويُهيئ الظروف اللازمة للعودة الطوعية والآمنة للاجئين السوريين، ويُخلص سورية من الإرهاب، ويُعالج كل تبعات الأزمة الإنسانية والأمنية والسياسية، ويُعيد لها دورها في المنطقة».

وثمّن الصفدي، الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة، لافتاً إلى أهمية دورها في جهود إنهاء الأزمة.

ووضع الصفدي المبعوث الأممي في صورة التحديات التي يواجهها الأردن نتيجة استمرار الأزمة وأعباء اللجوء المتزايدة.

بدوره وضع بيدرسون الصفدي في صورة الجهود التي يبذُلها، والاجتماعات التي عقدها مؤخراً، للوصول إلى حلٍ سياسي للأزمة في سورية.

وأكد أهمية التعاون المستمر بين الأردن والأمم المتحدة في هذا المجال، مشيداً بالدور الإنساني الكبير الذي يقوم به الأردن باستضافة اللاجئين السوريين وتوفير الحياة الكريمة لهم.

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أعلن من عمان الأربعاء الفائت أن اجتماعاً وزارياً عربياً سيعقد مطلع آذار المقبل لبحث إمكان عودة سورية إلى الجامعة العربية.

أ. د. بثينة شعبان

لحظة من فضلكم

في بداية الحرب على سورية زارني السفراء الأميركي والبريطاني والفرنسي سوية وتحدثوا لي عن مطالب الناس والأمور التي تدفعهم للخروج إلى الشارع وضرورة معالجة هذه الأمور، وبعد أن صدرت القرارات التي تلبي المطالب المطروحة في ذاك الوقت، ازداد عدد التظاهرات واتسعت انتشاراً وتغيّرت الشكاوى والمطالب، وبدأ مع كل هذا استخدام العنف وتدمير مؤسسات الدولة، وقد أصبح واضحاً بعد فترة قصيرة أن المطالب التي رُفعت لا علاقة لها بالرغبة بتحسين أحوال العباد والبلاد، بل كانت تستهدف استقرار البلد ومنجزات شعبه وحضارته وهويته واستقراره وأمنه والعيش المشترك بين أبنائه، والذي كان محطّ حسد العالم برمته ويقدّم أنموذجاً فريداً لتعايش أبناء الديانات والتعاون المثمر دائماً في دولة من أكثر الدول أماناً في العالم.

أما اليوم وبعد أحد عشر عاماً من الاستهداف المنهج والمدروس والمركّز لكل ما يفخر به الشعب السوري، وبعد أن فتح العثمانيون الجدد والغرب أبوابهم لهجرة السوريين في سابقة غير معروفة في التاريخ الحديث، وبعد أن استكمل العثماني والأميركي الأعمال الإرهابية باحتلال الأرض وخلق بؤر للمخيمات الإرهابية وقطع أوصال سورية مع محيطها العربي، وفرض حرب اقتصادية مجرمة بعد الحرب الإرهابية والعسكرية؛ فهل يجوز لأحد منا أن يستمع إلى ما عمد إعلامهم إلى ترويجه من أكاذيب وشائعات كان الهدف منها كسر إرادة السوريين والتسبب بفقدانهم ثقتهم بمستقبل بلادهم وعبور البحار للوصول إلى موقع آمن بعيداً عن بلاد الشمس والحضارة والتاريخ والنسيج المجتمعي الذي يشكلون أهم عناصره وأدوات تطويره؟

أما اليوم وقد انكشفت أيضاً شبكات التجسس الإسرائيلية في لبنان العزيز، التي اعترفت بأنها تعمل في بيروت ودمشق، وقد اعترف بعض هؤلاء العملاء بأنه تم تلقينهم حتى الشعارات التي رددوها في التظاهرات ومن بينها «كلون يعني كلون وحزب الله واحد منهم»، ولا شك بأن العملاء الذين لم يتم اكتشافهم في معظم الدول العربية أكبر عدداً بكثير من هؤلاء الذين تم اكتشافهم، لأن مسار الأحداث والطرق التي تدار بها هذه الأحداث يُري من دون شك أن هناك اختراقات أكيدة هدفها الأساسي إفراغ بلداننا من خيرة أبناء شعبنا، تقدمةً لتنفيذ هدف العدو الوجودي للأمة العربية الذي يعلنه دوماً: «أرضك إسرائيل من الفرات إلى النيل» عبر الاتفاق الإبراهيمي وتغيير وجه المنطقة من وجه عربي إلى وجه إسرائيلي صهيوني، وإن يكن تحقيق هذا الهدف البعيد يحتاج إلى مئة سنة قادمة، إلا أن ربط الخيوط ببعضها يُري أن هذا هو الهدف الحقيقي وأن كل التفاصيل التي تبدو متباينة ومتباعدة تصبّ في النتيجة بخدمة هذا الهدف.

من هنا فإن هذه المرحلة من تاريخ أمتنا تتطلب منا جميعاً التحلّي بأعلى درجات الوعي والتفكير والتأمل والإدراك قبل أن ننطق ببنت شفة تعليقاً أو تصريحاً على كل ما يجري في البلاد من أزمات فُرضت علينا كي توهن عزيمتنا وكي تجعلنا ضحايا سهلة لما يخططون ويرسمون لنا ولأولادنا وأحفادنا من بعدنا، وخاصة أننا نراهم مستميتين كي يقضموا الأرض التي نعيش عليها وكي ينعموا بالخيرات التي حبانا الله بها، ولا شك بأن هذا هو الهدف الأساس من استهدافهم لنا من فلسطين إلى لبنان وسورية والعراق واليمن وإلى كل بلد ناطق بلغة الضاد.

هذا لا يعني إطلاقاً أن تحسين الأحوال من المُحال، ولا يعني أيضاً أننا يجب أن نستسلم لما فرضه علينا الآخرون من دون إمكانية تجاوزه أو تغيير الظروف التي تساعدنا على تجاوزه، ولكن هناك فرق شاسع بين التجذّر في الأرض والانضواء تحت سمائها والعمل على رفع الويلات عنها بنفس مؤمنة صادقة وبين إدارة أسماعنا لما يدار من أقاويل مدسّوسة وترديدها كالببغاء مع أن الهدف منها ليس حرية التعبير ولا حقوق الإنسان ولا إرساء أسس ديمقراطية، بل الهدف منها هو زعزعة كيان الدولة وزعزعة ثقة المواطنين بدولتهم ومستقبلهم ومستقبل أطفالهم؛ إذ يصرّ الكثيرون ممن يغادرون البلاد على القول: «أريد أن أضمن مستقبل أولادي»، متناسين أن هذه البلاد تمكنت من ضمان مستقبل أجدادنا على مدى عشرة آلاف سنة خلت، بينما اندثرت حضارات وغابت دول عن خريطة العالم.

لقد خاض الجيش العربي السوري والشعب السوري برمته مع العون من الحلفاء والأصدقاء، معركة مشرّفة على مدى عشر سنوات ونيف ضد أعتى القوى الإرهابية في العالم وممولِيها ومساندِيها، وضد حرب إعلامية مضلّلة وشرسة وكاذبة؛ فهل يجوز اليوم بعد كل ما جرى أن نركن إلى أدواتهم الإعلامية أو السياسية؟ وهل يجوز أن نعير أذناً لأقاويل ومعلومات وشائعات الطابور الخامس التي تأكدنا للمرة الألف أنها تستهدفنا في الصميم، وتستهدف بلدنا ومستقبل أبنائنا وأحفادنا؟ أم يجب علينا اليوم أكثر من أي وقت مضى أن نتحلى بالصبر بعد أن أصبحنا على يقين من طبيعة المعركة وأهدافها وأن نعمل سياسياً ومجتمعياً بأدوات أشد حذاقة من تلك الأدوات الرائدة التي استخدمها جيشنا الباسل وأن نكون أولاً وأخيراً مسلّحين بالإيمان بأن الحرب علينا سببها الأساس طمعهم بأرضنا وشمسنا وسمائنا ومياهنا وخيراتنا؟ ولذلك لابدّ لنا أن نزداد تشبثاً بكل ما لدينا وأن ننغرس كالأشجار في هذه الأرض، لا يقلقنا أحد منهم ولا تقنعنا أي من أدوات تضليلهم بالرضوخ لعدو يستهدف وجودنا كشعب ودولة.

إنّ كل ما يحاولون جرّنا إليه هو الانزلاق الأكبر نحو الهاوية، ولا يمكن أن تتضمن مقولاتهم نفعاً أو فائدة تعود علينا، ولن يرضوا عنا إلى أن نصبح عبيداً لهم لتنفيذ أجنداتهم؛ فلنكن حاسمين في تعابيرنا ومواقفنا وتطلعاتنا لأن الاعتزاز بالانتماء والهوية هو الطريق الأسلم نحو السلامة والعلا.

انتهاكات جسيمة لجيش الاحتلال التركي ومرتزقته بحق أيزيديي شمال حلب

الجيش و«الطيران الحربي» المشترك يتصدى لخروقات إرهابيي البادية والشمال

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي

على جبهتي البادية والشمال، واصلت وحدات الجيش العربي السوري ملاحقتها لفلول الإرهابيين، وإيقاف محاولاتهم المستميتة والمتواصلة لإحداث خروقات ميدانية، كانت لها مدفعية الجيش وطيرانه الحربي على أهبة الاستعداد لمواجهتها.

سلاحا الجو السوري والروسي كثفا من استهدافهما لتنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية ودمرا له عشرات المواقع، وفي الوقت نفسه استأنفا غاراتهما ضد الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد».

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، استهدف ٣٢ موقعاً لتنظيم داعش الإرهابي، في منطقة أثريا بالبادية الشرقية، وأكد أن المواقع التي استهدفها الطيران هي مخابئ محصنة وتم تدميرها.

على خطّ موازٍ، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش العربي السوري دك فجر أمس برمايات مدفعية، مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في محاور بريف حماة الغربي من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد.

وأوضح المصدر، أن الرمايات تركزت على مواقع للإرهابيين في قليدين والعنكاوي، بسهل الغاب الشمالي الغربي، لافتاً إلى أن الجيش دك أيضاً نقاطاً للإرهابيين في ريف إدلب الجنوبي، وتحديداً في البارة والرويحة بمنطقة جبل الزاوية.

ولفت المصدر إلى أن الطيران الحربي الروسي، شن أربع غارات على مواقع للإرهابيين في محيط بلدتي كفر شلايا والرامي في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

عناصر من الجيش السوري يستهدفون مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في ريف حماة الغربي (عن الانترنت)

على الضفة الميدانية المقابلة، أكد عدد من أبناء الطائفة الأيزيدية في أرياف عفرين، ممن تواصلت «الوطن» معهم، أن ميليشيات ما يسمى «الجيش الوطني»، الممولة من النظام التركي، في أرياف عفرين كثّفت في الآونة الأخيرة من حملة اضطهادهم وقمعهم لإرغام من تبقى منهم على ترك مناطقهم نهائياً بعدما نجحت نسبيا في سياسة التغيير الديموغرافي في تلك المناطق منذ احتلالها.

وكشف هؤلاء أن إرهابيي ميليشيات رجب طيب أردوغان ما زالوا يحاصرون القرى التي تقطنها الطائفة الأيزيدية جنوب عفرين، منذ اندلاع اشتباكات مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الموالية لواشنطن في كانون الأول من العام ٢٠٢٠، ولا تسمح بالخروج سوى للراغبين بالهجرة بعد أن ضيقت عليهم سبل العيش وقطعت إمدادات المياه والغذاء عنهم لفترات متقطعة وحرمتهم من الوصول إلى العمل والتعليم والرعاية الصحية.

ولفتت مصادر حقوقية مطلعة على الوضع في عفرين لـ«الوطن»، أن واشنطن وبقية العواصم الأوروبية تتغاضى عن انتهاكات النظام التركي ومرتزقته لحقوق الإنسان ضد أبناء الطائفة الأيزيدية في سورية، وفي ريف حلب الشمالي بشكل خاص، وتمتنع حتى عن إدانة التجاوزات بحقهم.

«قسد» منعت آلاف الطلبة من تقديم امتحاناتهم الجامعية

«اليونيسيف»: ضرورة دعم جهود الحكومة السورية في تقديم المساعدة الفورية للمتضررين

الوطن- وكالات

أكدت منظمة «اليونيسيف»، أمس، أن دماراً كبيراً طال المنطقة المحيطة بـ«سجن الثانوية الصناعية» في حي غويران بمدينة الحسكة، ما أثر على نحو ٣٠ ألف شخص، وذلك بعد قصف نفذه الاحتلال الأميركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، إثر شن تنظيم داعش الإرهابي مؤخراً هجوماً عليه.

وذكر ممثل «اليونيسيف» في سورية بو فيكتور نيلوند في تصريح نشره موقع المنظمة، أن «اليونيسيف»، وخلال زيارة للسجن التقت بعض الأطفال الذين قاتلوا إلى جانب تنظيم داعش ما يسمى «أشبال الخلافة» الذين ما زالوا محتجزين في السجن الذي تسيطر عليه «قسد».

وأوضح، أنه على الرغم من توفّر بعض الخدمات الأساسية الآن، إلا أن وضع هؤلاء الأطفال غير مستقر إطلاقاً، مشيراً إلى أن «اليونيسيف» تعمل حالياً على توفير الأمان والرعاية للأطفال على الفور.

وقال نيلوند: إن «الدمار الذي طال المنطقة المحيطة بسجن غويران كبير أيضاً، حيث تدمّرت المنازل مما أثر على نحو ٣٠ ألف شخص»، مشدداً على ضرورة دعم كل الجهود، بما في ذلك الجهود التي تبذلها الحكومة السورية لكي يتم تقديم المساعدة الفورية للسكان المتضررين.

تصريحات المسؤول الأممي تزامنت مع مواصلة ميليشيات «قسد» انتهاكاتها بحق الأهالي في محافظة الحسكة حيث منعت أمس ٢٥٠٠ من طلبة كلية الزراعة من التقدم للامتحانات الجامعية التي كانت مقررة عند الساعة التاسعة والنصف صباح أمس.

وبين مدير فرع جامعة الفرات في الحسكة جمال العبد الله في تصريح نشرته «سانا»، أن ميليشيات «قسد» منعت الطلبة والهيئة التدريسية والإدارية من الدخول إلى الكلية لإجراء الامتحانات المقررة للدورة الفصلية الأولى»، مشيراً إلى استمرار سعي فرع الجامعة لإيجاد حل لمشكلة منع طلبة كلية الزراعة والبالغ عددهم نحو ٢٥٠٠ طالب وطالبة.

تصحيحات الحكومة مستمرة لأخطاء تقنية وتقديرية رافقت قرار الاستبعاد من الدعم لشرائح محددة

الوطن

تستمر تصحيحات الحكومة للأخطاء والعثرات التقنية والتقديرية في البيانات التي رافقت تطبيق قرار استبعاد شرائح محددة من الدعم، فأعلن رئيس مجلس الوزراء أن كل موظف دائم أو مؤقت أو متقاعد مدني أو عسكري معين على سلم الرواتب والأجور، وتم استبعاده من الدعم بسبب امتلاكه سيارة واحدة فقط، تتم إعادة الدعم له بعد تقديمه طلب اعتراض على الموقع الإلكتروني والتدقيق به بغض النظر عن تاريخ تملّكه للسيارة.

وأصدر مجلس الوزراء أمس الأول عدة قرارات خلال ترؤس رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس اجتماعاً ضم عدداً من الوزراء المعنيين بتطبيق منظومة إعادة هيكلة الدعم وتوجيهه إلى مستحقيه الفعليين، منها اقتصار الاستبعاد من منظومة الدعم على أصحاب السجلات التجارية بدءاً من الفئة الممتازة وحتى الفئة الثالثة، ويعتبر حاملو السجل التجاري من الدرجة الرابعة مشمولين بالدعم، ولا تستبعد الأسرة من منظومة الدعم في حال كان أحد أفرادها (غير رب الأسرة) يمتلك سجلاً تجارياً ويقتصر الاستبعاد من الدعم عليه بشكل فردي.

كما تقرر ألا يشمل قرار الاستبعاد مالكي السيارات العامة العاملة على المازوت بكل أشكالها ومهما كان عددها، ودعماً للقطاع الزراعي، إبقاء الدعم لأصحاب الفعاليات الزراعية المشتركين على التوتر ٠,٤ «ك. ف. ا» باستطاعة ١٠٠ «ك. ف. ا» فما دون ولمركز تحويل واحد، والمستخدم حصراً لأغراض ري الأراضي الزراعية.

وأكد عرنوس خلال الاجتماع أنه سيكون هناك مراجعة مستمرة لملف الدعم بما يحقق العدالة، وذلك في ضوء قراءة الواقع لنتائج التطبيق ومعالجة الحالات الخاصة وفق الأسس والضوابط المحددة.

وبدأ في الأول من الشهر الجاري العمل بقرار استبعاد شرائح محددة من الدعم الحكومي بهدف إيصال الدعم إلى مستحقيه من الشرائح الأكثر احتياجاً في المجتمع ومنع استغلاله بما يوقف الهدر.

كييف: فرص الدبلوماسية لا تزال أعلى بكثير من التهديد.. وماكرون يدعو للحوار

تواصل التحشيد لـ«معركة» أوكرانيا أميركا: نعتزم منع «السيل الشمالي ٢»!

الوطن- وكالات

واصلت الولايات المتحدة عمليات التحشيد من طرف واحد، في محاولة لا تتوقف من جانبها، لإشعال فتيل حرب روسية – أوكرانية لا ترغب ولا تسعى إليها الأطراف المعنية بها.

وبعد إرسالها ثلاثة آلاف مقاتل إلى بولندا وألمانيا، أفادت وسائل إعلام بريطانية بأن المملكة المتحدة أرسلت مجموعة من عناصر القوات الخاصة إلى أوكرانيا، على خلفية التصعيد الحالي حول هذا البلد بين روسيا وحلف الناتو.

وأكدت صحيفة «ميرور» أن أكثر من ١٠٠ عنصر من قوات النخبة الخاصة البريطانية أرسلوا إلى أوكرانيا، وسط المخاوف من «غزو روسي وشيك» مزعوم.

بالمقابل قالت الولايات المتحدة: إنها لا ترسل قواتها لـ«بدء حرب مع روسيا»، بعد نشرها ٣ آلاف جندي إضافي في ألمانيا وأوروبا الشرقية.

وفي مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»، قال مستشار الأمن القومي جيك سوليفان: إن الرئيس الأميركي جو بايدن «كان واضحاً منذ شهور حين قال: إن الولايات المتحدة لا ترسل قوات لبدء حرب أو خوض حرب مع روسيا في أوكرانيا».

وتابع: «لقد أرسلنا قوات إلى أوروبا للدفاع عن أراضي الناتو، وأن التصعيد العسكري وغزو أوكرانيا يمكن أن يحدث في أي وقت، ونحن نعمل بجد لإعداد رد».

قوات أميركية ومعدات عسكرية بعد هبوطها في جنوب شرق بولندا (أ ف ب)

سوليفان وسّع دائرة تهديدات بلاده نحو بكين وقال: إن «العقوبات التي قد نفرضها على روسيا حال غزوها أوكرانيا ستؤثر على الصين، لأنها ستستهدف النظام المالي الروسي».

وأشار مستشار الأمن القومي الأميركي إلى أن بايدن «وجّه إدارته بالبحث عن مصادر بديلة لإمداد أوروبا بالغاز الطبيعي»، مجدداً التأكيد أنه في حال شنّت روسيا عمليات عسكرية ضد أوكرانيا «فلن نسمح بأن يعمل مشروع السيل الشمالي ٢».

وأعرب سوليفان عن ثقته بأن «حلفاء بلاده الأوروبيين مستعدون لفرض عقوبات تؤدي إلى عواقب وخيمة على روسيا حال الاعتداء على أوكرانيا، وأضاف: «لكننا ندرك أيضاً أن ذلك قد يسبب لهم صعوبات بسبب إمدادات الطاقة».

من جهته شدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يصل موسكو اليوم، على أن الحوار مع روسيا مطلوب لاحتواء الخلافات والتوترات المتصاعدة وخصوصاً في أوروبا، معتبراً أن رفض هذا الحوار سيسمح لآخرين بالتحدث نيابة عنها.

اللافت بعد كل هذه التهديدات الأميركية أن أوكرانيا واصلت إصرارها على أن فرصة حل التوترات المتصاعدة مع روسيا من خلال الدبلوماسية لا تزال أكبر من فرصة الهجوم، وقال مستشار الرئاسة ميخايلو بودولياك في بيان له أمس: «إن التقييم الصادق للوضع يشير إلى أن فرصة إيجاد حل دبلوماسي لخفض التصعيد لا تزال أعلى بكثير من التهديد بمزيد من التصعيد».

قائد الشرطة بدرعا: تابعنا القضية منذ اللحظات الأولى بسرية حفاظاً على سلامة المخطوف والتحقيق

عائلة الطفل فواز قطيفان تروي لـ«الوطن» تفاصيل اختطافه

محمد منار حميجو

شغلت قضية خطف الطفل فواز قطيفان ذي الربيع الثامن من عمره، الرأي العام في سورية، وخصوصاً بعدما انتشر مقطع فيديو فيه ما فيه من مشاهد مؤلمة يندى لها جبين الإنسانية من مشاهد تعذيب يتعرض لها الطفل على أيدي خاطفيه وإن دلت على شيء فإنها تدل على الحقد واللؤم والوحشية التي يحملها أولئك الخاطفون في قلوبهم.

«الوطن» زارت درعا للقاء ذوي الطفل فواز وسماع تفاصيل خطفه فبين عمه مصعب قطيفان أن ابن أخيه تعرض للخطف نحو الساعة السابعة والنصف صباحاً وهو في طريقه إلى المدرسة على يد ثلاثة رجال ملثمين وامرأة ترتدي خماراً يركبون دراجات نارية وأن عملية الخطف تمت في مكان مزدحم، مشيراً إلى أن مهمة المرأة هي أن تدل الخاطفين على الطفل فواز.

وأشار إلى أن الخاطفين في البداية طلبوا مبالغ كبيرة نحو ٢٠٠ ألف دولار وأنهم أصروا على أن المبلغ يجب أن يكون بالدولار، لافتاً إلى أنه أصبح يتفاوض معهم مناشداً إياهم أن يعيدوا الطفل وأنه بعد مفاوضات طويلة مع الخاطفين تم تنزيل المبلغ إلى ٥٠٠ مليون ليرة.

وأكد عم الطفل فواز أنه تم تأمين ٢٥٠ مليون ليرة بعدما تم بيع أرض تعتبر إرثاً للعائلة وتم التواصل مع الخاطفين وإخبارهم أنه جرى تأمين هذا المبلغ مع إمكانية استقراض ٥٠ مليون ليرة أخرى ليصل المبلغ إلى ٣٠٠ مليون إلا أنهم رفضوا ذلك.

من جهته أكد قائد شرطة درعا العميد ضرار الدندل أنه تمت متابعة القضية منذ اللحظات الأولى من تاريخ تبليغ ذوي المخطوف بحادثة الخطف، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية والتقنية اللازمة، مشيراً إلى أن جرائم الخطف دقيقة وحساسة، وأي خطأ بسيط فيها من الممكن أن يؤدي إلى كوارث، لكن بعد انتشار فيديو التعذيب ظهر الموضوع إلى العلن.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين الدندل أنه يومياً كان على تواصل مع عم الطفل وتم حصر الموضوع به حتى لا يكون هناك تشعبات أخرى، مشيراً إلى أن هناك متابعة حثيثة من وزير الداخلية.

التفاصيل ص ١٠